المبحث الثاني

نظريات الدافعية

يمكن إظهار الاتجاهات أو النظريات في تفسير الدافعية، وذلك من أجل تطوير فهم جوانب هذه العملية ، وبالنسبة لعملية الدافعية هناك اتفاق حول أهمية الدوافع وآثارها، وهناك اختلاف حول عوامل توليد الدافعية والأغراض التي تخدمها، والسبب هو اختلاف المدارس والاتجاهات التي تبحث في ذلك، وهذه النظريات والاتجاهات هي:

اولاً : النظرية السلوكية

يتضمن هذا الاتجاه فكرة فهم السلوك الذي هو عبارة عن وحدات أدائية إجرائية محددة بمثير – استجابة، ويحكم حدوث هذه الوحدة ما يتبعها من تعزيز أو نتائج بافتراض أن السلوك محكوم بنتائجه. ويزعمهذا الاتجاه ومؤسس السلوكية (سكنر) حيث يرى أن السلوك ينشأ من مؤثرات خارجية وداخلية تسمى معززات، ويتضمن زيادة حدوث وتكرار السلوك الذي اتبع بمفرز، فإذا ما أراد المعلم زيادة أداء الطلاب فعليه تقديم التعزيز الفوري بعد أداء كل عمل صحيح، ويرى سكنر أنه لا داعي لوجود الحوافز لدفع السلوك وتوجيهه، بل إن المحرك الأساسي للسلوك هو التعزيز، وهو يرى أن التعزيز يقوي الاستجابات التي تعمل على خفض كمية الحرمان في التعزيز، ويرى سكنر أن مصدر الدافعية هي خارجية، فهي ناتجة عن مؤثرات وتعزيزات مختلفة، حتى يتطور ويصبح التعزيز ذاتياً وفيه يشبع الفرد حاجاته وأهدافه.